(43) إلى واقع. ومن هنا ففضائل الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر مساوقة للدور البارز والاِيجابي المهم الذي يقوم به . ففي وصية رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم لاَمير المؤمنين عليه السلام قال : " يا عليّ لاَن يهدي ا على يديك نسمة خير ممّا طلعت عليه الشمس " (1). وقال صلى ا عليه وآله وسلم : " أفضل الاَعمال بعد الصلاة المفروضة ، والزكاة الواجبة ، وحجة الاِسلام ، وصوم شهر رمضان : الجهاد في سبيل ا ، والدعاء إلى دين ا ، والاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر " (2). وبنحو ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام : " الاَمر بالمعروف أفضل أعمال الخلق " (3) . وبما انّ للاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر دوراً كبيراً في خلق الاَجواء لاقامة الفرائض والسنن بما في ذلك الجهاد ، فقد وصفه أمير المؤمنين عليه السلام بالقول : " ... وما أعمال البرّ كلّها والجهاد في سبيل ا ، عند الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، إلاّ كنفثةٍ في بحر لُجّيّ ، وإنّ الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقرّبان من أجلٍ ، ولا ينقصان من رزقٍ ، وأفضل من ذلك كلّه كلمة عدلٍ عند امام جائرٍ " (4). ومن أجل اثبات فضيلته نرى الاِمام الحسين عليه السلام يتوجه إلى العراق تاركاً

_____

1) مجمع البيان في تفسير القرآن 3 : 75 . 2) مسند الامام زيد : 314 . 3) تصنيف غرر الحكم : 331 . 4) نهج البلاغة : 542 ، الحكمة / 374 .